

من يريد تصدير اليأس والإحباط؟.. مدبولي يغطي على فشل حكومته بذريعة التهديد الخارجي



الجمعة 18 يوليو 2025 12:00 م

لا يزال رئيس الوزراء مصطفى مدبولي يجول في المؤتمرات واللقاءات وبدلاً من التفرغ لحل المشكلات، التي تسبب فيها هو وحكومته وعلى رأسهم عبدالفتاح السيسي، مازال مصمماً على الفشل وإلصاق التهم للإيادي الخارجية، وكأن المواطن يعيش في جنة وسعادة وليس في فقر وإذلال، قائلاً إن حروب الجيل الرابع والخامس وأيد خارجية تعمل على كسر الوحدة الداخلية في مصر وتشكك المواطن في الوضع الداخلي وإشاعة جو من الإحباط واليأس فيما يحدث".

ليرد عليه النشطاء أي إحباط ويأس يصدرونه لنا، فالفساد والفقر والمرض والغلاء يحاصروننا أفمن يتحدث ويروي الحقيقة هم أياد خارجية هدفها العبث ومن أضع مصر وهوى بالجنه وأضاع ثرواتهم هم حماة الحمى ومنقذي البلاد والفوارس المغاوير
فنوه الاقتصادي الدكتور مراد علي "الأغرب من تبرير الغضب الشعبي من الفشل الاقتصادي والإداري بحروب الجيل الخامس، تبرير رئيس الوزراء الحرائق بارتفاع درجات الحرارة في الخليج أعلى بكثير ولا نشهد تلك الحرائق معالي رئيس الوزراء حرائق مصر إما مفتعلة وإما نتيجة فشل منظومة الأمان"

<https://x.com/mouradaly/status/1945642875234005215>

وتهكم شادي " هو مافيش غير حروب علينا وجيل رابع وخامس ومؤامرات بس ماعندناش حاجة ثانية".

<https://x.com/ShadyYousif15/status/1945558777073164721>

وأشار دسوقي " الوضع الداخلي معالي الوزير لو نزلت تحت شويه وشوفته حيصعب عليك، مدمر . والحال واقف خالص اقصد تنزل الشارع وتحك بالواقع والناس، بوضح عشان عارف ان فيه ناس نيتهام مش حلوه".

<https://x.com/DsoukyAshr87680/status/1945798766197412223>

وقال سمير " يا فندم المواطن مش محتاج حد من برة يشككه فى حاجة الشك موجود من سوء تصرف الحكومة فى موارد الدولة وكيفية إنفاقها وحضرتك كل اللي عليك مضطرين نرفع الاسعار لما مش قادرين نمشى".

<https://x.com/samirwasef3/status/1945549532315476259>

واستطرد مازن " يعني مش اللي المواطن بيشفه بأمر عينه من فقر ويأس واحباط هو السبب".

https://x.com/mazen_kholif/status/1945652815445332012

وسخر علاء " والله يسطا لما بشوف خلقتك بيجيلي احباط من غير اشاعات ولا حاجة".

<https://x.com/AlaaHam54836029/status/1945553763160223974>

وقال الشويمعي "حسبنا الله ونعم الوكيل فيك انت ورئيسك".

https://x.com/alshwymy_mhmd/status/1945556360633909532

وأشار محمد رشوان " احنا عندنا احباط من غير حروب لا رابع ولا خامس غلاء الأسعار مخيلنا مش عارفين ننام".

<https://x.com/mahmoud74393885/status/1945584254831702043>

ووجهت انتقادات حادة لمدبولي بعد حذفه الملايين من الأسر من برامج الدعم الاجتماعي بدعوى تحسن أحوالهم، لكن روايات البسطاء، تكشف عن خلل عميق في معايير تقييم الفقر، وتسلب الضوء على فجوة متنامية بين الواقع الشعبي المأزوم والرؤية الحكومية
وغاب عن مدبولي أن الفقر والزيادات المستمرة في أسعار السلع والخدمات الأساسية، تسببت في انحدار شريحة من المصريين كانت في الطبقة المتوسطة، وهبطت إلى الطبقة الفقيرة وأصبحت في حاجة ملحة إلى شبكات أمان اجتماعي، لكن المعضلة تظل في الآلية التي يتحدد من خلالها مدى استحقاق الأسر للدعم أم لا، فقد يكون العائل موظفا لكنه يعاني من ظروف تتجاوز وضعية الفقر
وإذا كانت خطة ترشيد الدعم النقدي مطلوبة لإقصاء غير المستحقين من مظلة الحماية الاجتماعية، فالتعاطي مع الملايين من البسطاء الحقيقيين يتطلب حسابات سياسية دقيقة، لأنهم اعتادوا تسيير أمورهم الحياتية وتوفير الحد الأدنى من متطلباتهم اعتمادا على مساعدات الحكومة

ويقول متابعون إن الحكومة لا تتعامل بحكمة في إدارة علاقتها بالبسطاء، وأنها ستصطدم بأزمة معقدة ترتبط بارتفاع منسوب التمرد عند الفقراء وضياع نجاحات إعلامية تحققت في استمالتهم بما يهدد الاستقرار الأمني والسياسي في توقيت حرج، وحتى لو كانت البلاد تعاني

صعوبات اقتصادية يجب أن يظل الفقراء تحت أعين الحكومة طوال الوقت كي لا ينفطر العقد وتجد نفسها في مواجهة شريحة ليس لديها ما تخسره